تعريف بمطبوعات المعهد *

من منشورات قسم اللغة والأدب

بقلم
عطار أحمد كفافي
ماجستير فى الآداب من المعهد

اسماعيل صبرى

تأليف : الدكتور محمد مندور

(١٩٥٦ م ، ٣١ صفحة من القطع المتوسط)

يستهل المؤلف كلامه عن « صبرى » بإبراز أصالته فى الشعر الغنائى الذى يتحدث فيه عن العواطف التى تثيرها فكرتا الحب والموت ، ويستعرض بإيجاز جهود الباحثين والنقاد السابقين وتقويمهم لشعره .

---

* عنى المعهد منذ إنشائه بطبع نتاجه العلمى إسهاماً فى نشر الثقافة الرفيعة. وقد وجد هذا النتاج الإعجاب والتقدير من المعنيين بمختلف القضايا العربية ، فهو بحوث ودراسات متخصصة فى الشئون العربية المعاصرة بأقلام أساتذة جامعيين وباحثين ذوى كفاءة وخبرة.

ويزخر قسم اللغة والأدب بالعديد من المؤلفات التى تناولت بحث ودراسة التيارات الحديثة والاتجاهات الفكرية فى مجالات اللغة والأدب والنقد.

وقد تنوعت المادة العلمية فى هذه المؤلفات ، فنجد من بينها الدراسة لأعلام النهضة العربية الحديثة حياة ونتاجاً وتقويماً ، كما نجد التحليل لمذاهب الأدب وفنونه ولمدارس النقد واتجاهاته ، والعرض للمباحث اللغوية وقضايا لغتنا العربية ، والمتابعة للصحافة الأدبية ، والرصد لمظاهر التطور اللغوى والأدبى فى الوطن العربى مشرقه ومغربه.

ويمكن أن نقول بكثير من الاطمئنان إن هذه المؤلفات — بما أتيح لها من أسباب التوفيق — تعكس إلى حد كبير المعالم الرئيسية للحياة اللغوية والأدبية الحديثة فى الوطن العربى .

وقد نشرت المجلة فى العدد السابق تعريفاً ببعض المؤلفات التى عنيت بالأعلام ، وفى هذا العدد نتابع التعريف بطائفة أخرى من كتب الأعلام (تسعة كتب) ، وببعض المؤلفات التى عالجت دراسة الأدب ونقده (ثلاثة كتب) ، على أن نواصل فى الأعداد التالية التعريف ببقية المنشورات .

ثم ينتقل إلى عرض معالم حياة صبرى (١٨٥٤م — ١٩٢٣ م) التى يتبين فيها الطابع الأرستقراطى والعزلة عن عامة الناس . ويقسّم الدكتور مندور شعره إلى نوعين : شعر تقليدى فى المدح والتهانى لأصحاب السلطان ، وتظهر فيه الصور القديمة والقوالب المتوارثة والمحسنات اللفظية ، والنوع الثانى شعر ذاتى يصدر فيه عن طبع أصيل تظهر فيه ملامح الشاعر .

ويجلو لنا المؤلف — فى أكثر من موضع — طبع صبرى الوديع المسالم ونفسه الهادئة المطمئنة واعتزازه بكرامته وروحه العذبة وميله إلى اليسر والتسامح والبعد عن العناد والعنف والتعصب للرأى مما كان له أثره فى سلامة ذوقه ورقته ورهافة إحساسه اللغوى والموسيقى وأحال شعره غناءً .

ويرى الدكتور مندور أن تأثر صبرى بالأدب الفرنسى ينبغى أن يُؤخذ بالحذر الشديد ، وقد عضّد ما ذهب إليه بأبيات من شعره ، كما يرى أن تأثره بالأدباء الفرنسيين وبالشعراء العرب لايعدو أن يكون قد عزّز اتجاهات نفسه وساعد على تنمية موهبته الفطرية .

ويبين لنا المؤلف أن شعر صبرى يمثل أسلوبه فى الحياة ، وأنه استمد أسلوبه من أعماق نفسه ، وأن خير نظمه ما عبّر فيه عن وجدانه الخاص وهو النتاج الذى غلب عليه فى مرحلة كهولته بعد أن ازدادت خبرته واستوى منهجه .

وينتقل بنا الدكتور مندور إلى عرض معالجة صبرى للأغراض التقليدية فى الشعر فيوضح أنه لايسير فيها على الدروب المطروقة بل يلوّن تلك الأغراض بمزاجه البعيد عن العنف والحدة والأخذ بأسلوبه الذى يستمده من طبيعته .

ويختم كتابه بالإشارة إلى موقف صبرى من قضايا وطنه فيبين أنه يُعنى بها بالطريقة التى تتفق ومزاجه الخاص من غير مبالغة .

معروف الرصافى
حياته وشعره
تأليف : مصطفى على

(١٩٥٤ م ، ١٤٠ صفحة من القطع المتوسط)

يحاول المؤلف فى هذا الكتاب أن يقدم الكثير عن حياة الرصافى وشعره وآرائه فى اللغة والأدب والحياة والمجتمع ، فيبدأ بعرض لحياته التى امتدت من سنة ١٨٧٥ م إلى ١٩٤٥ م مشيراً إلى تربيته الأولى ومراحل التعليم التى مرّ بها من الكتّاب إلى المدرسة الرشدية العسكرية إلى المدارس الدينية حيث تأثر بشيخه محمود شكرى الألوسى ،وينتهى فى هذا الجزء إلى بيان الوظائف التى تقلدها الشاعر .

وينتقل بنا إلى عرض لمؤلفاته التى يرى أنها تتسم بالحرية والإخلاص والصدق والوضوح فى الهدف والبعد عن النفع الشخصى ، وقد عرض لسبعة عشر مؤلفاً ما بين مطبوع ومخطوط تنوعت موضوعاتها فنجد من بينها كتاباً عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وآخر يبين فيه ظلم النظام الاقطاعى فى العراق ، كما نجد ما كتبه على هيئة بحوث فى اللغة العربية ، وما تناول فيه الخطابة والشعر وعروضه وقافيته ، وما عُنى فيه عناية خاصة بأبى العلاء ، إلى جانب كتب حفلت بأدب الأطفال ، ورواية مترجمة من التركية إلى العربية .

وفى معرض بيان موقف الرصافى من قضايا اللغة والأدب نتعرف على آرائه ومؤداها ضرورة الوزن للشعر ، وأن داء اللغة العربية هو الجمود ، وسبيل الخروج منه هو الاشتقاق والتعريب ، وأن معجمات اللغة التى بين أيدينا غير كاملة .

ويشير المؤلف إلى معاناة الرصافى من جراء آرائه التى جاهر بها ، وإلى تعاطفه مع أصحاب الآراء الجريئة . وفى تقويمه لشعره نعلم أنه مرآة

صادقة تنعكس عليها حياة وطنه وأمته ، وهو إلى جانب ذلك يستنهض بشعره أمته ويدعوها إلى الأخذ بأسباب العزة . ويتسم هذا الشعر — الذى تناول الأغراض الشعرية المتعددة — بالبيان السهل الناصع والقريحة الثرة والديباجة المشرقة ، ويعرض لنا تحليلا لقصيدة « الفقر والسقام »(ص ٤١ — ٤٧) .

وبعد أن نقف على جولات الرصافى السياسية وتجاربه المريرة فيها نرى دعوته إلى السلام الذى يؤمن به ، واستنهاضه قومه للأخذ بسلاح العلم والأخلاق ومناداته بتحرير المرأة وتثقيفها وسفورها ، ودعوته الدائبة إلى الحرية . ويكثر شاعرنا من ذكر العراق وبغداد فلهما فى نفسه مكانة خاصة ، يذكرهما فى حالات أنسه وبؤسه .

ويلاحظ على ديوانه الاهتمام الواضح بالوصف فى مختلف صوره ومجالاته . وهو يرى أن الشعر كالنثر يصلح لجميع المعانى ولأنواع العلوم ، وهو لذلك طرق بشعره أبواب علوم كثيرة فأجابته ، وقدم الحقائق العلمية فى إطار شعرى .

ويفرد المؤلف جزءاً يتناول فيه ما أثير حول عقيدة الرصافى الدينية ، كما يعرض لدفاعه عن الإسلام (ص ١٠٩ — ١١٥) . ويسهب فى إظهار نزعة الرصافى القومية مبيناً أن تلك النزعة راسخة فى أعماق نفسه يفصح عنها شعره الذى أنشده فى المناسبات القومية المتعددة (ص ١١٦ — ١٣١) .

ويذيل الكتاب ببعض الأناشيد والأغانى المدرسية التى نظمها الشاعر فى العراق . والمؤلف فى كل ما تناوله فى كتابه يُكثر من الاستشهاد من شعر الرصافى لتعزيز ما ذهب إليه .

محمود شكرى الألوسى
وآراؤه اللغوية
تأليف : محمد بهجه الأثرى

(١٩٥٨ م ، ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط)

لايخفى على الباحث أهمية العمل الذى قام به رواد النهضة العربية الحديثة فى مختلف أنحاء الوطن العربى ، ولهذا وجد هؤلاء الرواد من الدارسين العناية الجديرة بهم فى مجال البحث والتأليف.

ومن بين هؤلاء الرواد فى العراق محمود شكرى الألوسى (١٨٥٦م — ١٩٢٤ م) الذى يقدمه لنا الأثرى فى محاولة جادة لتعريفنا بالرجل وبآثاره وآرائه فى اللغة والأدب بلغة رصينة وأسلوب متماسك ، فيقدم عرضاً وافياً عن عصره الذى نشأ فيه (ص ٣ — ٢٠) ويتبعه بتعريف مستفيض ببيئته الخاصة فيكشف لنا عن المشاهير من العلماء فى هذه البيئة ، ويحقق نسب أسرته (الألوسية) وأصولها والتنويه بأبرز علمائها ونتاج أفكارهم (ص ٢١ — ٤٩) ويشير إلى مولده ونشأته العلمية والدينية ومكونات ثقافته .

وينتقل بنا إلى بيان الدور العملى للألوسى مبينا العناية التى أولاها للتدريس والتأليف وتفوقه فيهما ، ويعزى هذا التفوق إلى نظره — الألوسى — إلى العلوم والآداب على أنها وسائل لاغايات وملكات لاصناعات ، وإلى تجنبه الاشتغال بالمناقشات اللفظية التى تصرف عن الحقائق العلمية . ومن مظاهر هذا التفوق فوزه — وهو فى الثلاثين من عمره — بجائزة ملك السويد والنرويج عن كتابه (بلوغ الأرب فى أحوال العرب) . كما لم يخل ميدان الصحافة من نشاطه فحرر فى جريدة العراق الرسمية (الزوراء) وفى غيرها من المجلات .

ويسهب المؤلف فى بيان دوره فى الإصلاح الدينى وثورته على فساد الحياة الدينية والدعوة إلى تطهير عقائد الناس من البدع وفتح باب الاجتهاد مما أدى إلى إثارة شانئيه من أعداء الإصلاح وكيدهم له .

ويقف بنا المؤلف وقفة يعرّفنا من خلالها ملامح شخصية الألوسى — وقد لازمه الأعوام الأربعة الأخيرة من عمره — ومكانته بين أهل عصره فيضعه فى صف أصحاب النهضات الفكرية الذين أثّروا بعلمهم ومنهجهم فى عصرهم .

ولقد تتبع الأثرى مؤلفات الألوسى فبلغ ما اهتدى إلى معرفته أربعة وخمسين كتاباً ورسالة فى نواحى شتى من المعرفة والعلوم والفنون المختلفة ، وبجانب هذا نجد عنايته الشديدة بذخائر الفكر عند العرب والمسلمين وتمتعه بالبصيرة الواعية فى اصطفاء المخطوطات النادرة الثمينة بالتحقيق والنشر والعمل على إحيائها ، ويذكر لنا الأثرى تسعة كتب تناولها الألوسى بالتحقيق والنشر .

ويفرد نهاية الكتاب لبيان دراسات الألوسى وبحوثه اللغوية (ص١٣١ — ١٦٠) التى يتبين لنا منها عمق حسه اللغوى ، وذوقه الأدبى الأصيل ، والتفات ذهنه إلى خصائص اللغة العربية وحيويتها وعبقريتها ، وممارسته قضاياها بمنهج بعيد عن التهافت والفضول والتكرار ، وعنايته بالمباحث اللغوية الطريفة والمفيدة فى تنمية لغتنا ، ومن بينها تناوله لمبحث قدرة اللغة العربية على التطور ومجاراة الحضارة وإمدادها بما تحتاجه من ألفاظ ، ورأيه فى هذا المجال الأخذ بالاشتقاق وبالنحت وبالترجمة اللفظية من الألفاظ الأعجمية إلى العربية مع الإغضاء عن الدخيل إذا لم يوجد فى أصل اللغة مايرادفه أو لم يمكن صوغ مثله . ومن المباحث التى عُنى بها مبحث (التضمين) ، كما عالج قضية الشاهد الذى يُذكر لإثبات القاعدة كآية من التنزيل أوقول من أقوال العرب الموثوق بعربيتهم ، وختم هذه الدراسات بتناول فن (الوضع) فى الألفاظ العربية وخلص من البحث فيه إلى عقمه وقلة جدواه .

الأمير شكيب أرسلان

تأليف : الدكتور سامى الدهان

(١٩٥٨ م ، ١٩٨ صفحة من القطع المتوسط)

يهدف الكتاب إلى التعريف بالخطوط الرئيسية لحياة ونتاج علم من أعلام الفكر والأدب والإصلاح ، كان له دوره البارز فى عصر تطوّر فيه العالم العربى تطوراً واضحاً .

نشأ شكيب أرسلان (١٨٦٩ م – ١٩٤٦ م) فى بيت موفور الحسب والعلم ، واستقى العلم على أيدى أبرز علماء عصره فى الشام ومصر من أمثال عبد الله البستانى والشيخ محمد عبده ، ووعى قضايا دينه ووقف على مشاكل أمته ، وعمل جاهداً على الاسهام فى حلها بتحقيق أهداف ثلاثة رآها كفيلة بالحل وهى : الاتحاد والتحرر والسير فى موكب النهضة والعلم .

ويصحبنا المؤلف فى محاولة للكشف عن شاعرية شكيب فيجلوها لنا فى مرحلتين : الأولى (فى بداية حياته الأدبية وسنه بين الرابعة عشرة والعشرين) وسمة هذه المرحلة التقليد التام فى المعانى والبناء والصور للفحول من شعراء العرب وخاصة فى العصر العباسى . ويتميز شعر المرحلة الثانية على قلته بأنه شعر مطبوع يمكن أن يرتقى به شكيب إلى مرتبة معاصريه من أعلام الشعر كالبارودى وشوقى وفكرى ، ولكنه مع ذلك حفل بالنثر أكثر من الشعر وظهر نبوغه فى ميدان النثر الفنى بنتاجه الغزير فيه بأسلوبه الذى يمتاز بالسير على نهج السلف فى العناية بالجمل القصيرة المتينة والسجع والمزاوجة بين العبارات فى تأنق وبراعة وجمال فى التعبير حتى أصبح بحق « أمير البيان » .

وقد أثار هذا الأسلوب نقاشاً مفيداً بين شكيب وخليل السكاكينى يبين لنا اتجاه مدرستين : مدرسة تقليدية ترى الحفاظ على النثر القديم ويمثلها

شكيب ، ومدرسة تجديدية تدعو إلى البعد عن التكلف والسجع وإلى مجاراة الأسلوب لروح العصر ومن أصحابها السكاكيني . وإلى جانب هذا اللون من النثر وُجد لدى شكيب أسلوبٌ آخر — هو نثره في كتبه ومقالاته — لايتقيد فيه بقيود البديع وإنما كتبه بأسلوب بسيط جميل .

وقد برع في أدب الرحلات والوصف ، وكتب في موضوعات شتى حتى بلغ نتاجه بضعة آلاف من الصفحات المطبوعة حرص فيها على مستواه الرفيع في البيان . ومن أبرز الموضوعات التي عُني بها دفاعه عن العروبة والإسلام بإيمان ووعي وبصيرة ، وكان ذلك بتأثير من الشيخ « محمد عبده » والسيد « جمال الدين الأفغاني » .

وأما عن مؤلفات شكيب وآثاره فقد أفرد لها المؤلف فصلاً خاصاً (ص ١٥٦ — ١٨٠) بيّن فيه عناية الرجل بالتراث والتراجم والتاريخ ، وكشف عن إلمامه الشامل ودقته العلمية .

ويختم المؤلف كتابه بالكلام عن ثقافته ومنزلته ، فيتناول ثقافته اللغوية ومحاولته التزود بالزاد اللغوي حتى ثبت قدمه في هذا الميدان ، وثقافته الأجنبية وتتمثل في معرفته باللغة التركية والألمانية وإجادته الفرنسية وفهمه لها وحُسْن نقله عنها ، وإنشائه مجلة (الأمة العربية) وتحريرها بالفرنسية . وبجانب هذا نجد سياحاته في الشرق والغرب واتصاله المباشر بأعلام المفكرين مما جعله يحظى بمنزلة رفيعة في مختلف الأوساط الأدبية والفكرية .

ويذيل الكتاب بثبت بآثار شكيب المطبوعة ، وبأهم البحوث والمقالات عنه .

أمين الريحانى
نشأته — دراسته — ملامح من حياته وكتبه
تأليف : سامى الكيالى

(١٩٦٠م ، ٢١٢ صفحة من القطع المتوسط)

يمهّد الكيالى لدراسة الريحانى (١٨٧٦م — ١٩٤٠م) بالحديث عن نشأته الأولى ، ويتتبعه فى مدارج صباه وأيام شبابه مشيراً إلى مكونات ثقافته بلبنان وأمريكا ، وإلى قراءاته لمؤلفات رواد النهضة فى الغرب وبخاصة الفرنسيين ، وإلى سياحته فى أسبانيا ومصر والجزيرة العربية والعراق والمغرب الأقصى ،وثمرة هذه السياحة التى تمثلت فى كتبه ومقالاته عن العرب وقضاياهم ، ودعوته الملحّة إلى الإصلاح والتجديد وثورة الفكر والتساهل الدينى ومجابهة المشاكل بواقعية . ويكشف لنا عن فلسفته التى تقوم على التبشير بالخير والمحبة والحرية ، وعن شعاره الذى كان يلتزمه دائماً وهو « قل كلمتك وامش » .

ويذكر المؤلف — بروح الإعجاب والتحمس — نقد الريحانى للمفكر (كارليل) . ثم ينتقل إلى موقفه — الريحانى — من الوحدة العربية فيبين أنه دعا إليها بإيمان وصدق فى وقت اشتدت فيه الدعوة إلى الإقليمية والطائفية.

وعن الشعر وقضاياه يرى المؤلف أن الريحانى أول من عالج الشعر الحر وأطلق عليه صفة «الشعر المنثور» وبيّن أن الريحانى لم يقدم لنا مباحث منهجية عن الشعر والشعراء ، بل كانت له كلمات ومقالات بمناسباتها نتعرف منها على آرائه التى يطغى فيها حسّه الذاتى على تفكيره الموضوعى . ومن مبادئه التى حرص على الدعوة لها الأخذ بأدب القوة وترك أدب البكاء ، وأن يكون أدبنا ذا اتجاه قومى .

ثم يسهب المؤلف فى عرض آراء الريحانى فى « المتنبى » ، وبعد أن يورد رأيه فى الشعر العربى المعاصر بصفة عامة وفى الشاعرين « الزهاوى » ،

و« الصافى » يُتبع ذلك بمقطوعات من شعر الريحانى المنثور . ويفيض إفاضة مطوّلة عن رحلة الريحانى إلى جزيرة العرب التى خرج منها بكتاب قيم فى أدب الرحلات وهو (ملوك العرب) جمع فيه طائفة من المعلومات الطريفة والهامة بقصد خدمة قضية الوحدة العربية .

ويطرق جوانب أخرى فى حياة الريحانى فيطلعنا على حبه الشديد للمعرى ، وجهوده فى نقل نماذج من الفكر العربى إلى أدب الغرب بترجمته لبعض شعر المعرى إلى الإنجليزية . ويلفت النظر إلى نشاط الريحانى الموفور فى إظهار الحق العربى فى القضية الفلسطينية للرأى العام الأمريكى والغربى .

وتمضى بنا الكيالى فى كتابه فيحاول استكشاف حياة الريحانى العاطفية ، ويتتبع أفكاره إزاء الدين ويسرد قصة تأرجحه بين الشك واليقين .

وقبل أن يختتم الكتاب يوضح لنا خصائص أسلوب الريحانى من وجهة نظر النقاد ومن وجهة نظره — المؤلف — وينتهى إلى أن للريحانى أسلوبه الخاص — الذى تتجلى فيه شخصيته المتميزة التى جمعت بين السخرية والتصوف والفلسفة والإصلاح — وهو أسلوب ينبض بالحياة والقوة والحركة والدقة والثورة والواقعية .

ونصل إلى نهاية الكتاب مع نهاية الريحانى إثر حادث بقريته اللبنانية (ص ٢٠٧ — ٢١١) .

والكيالى فى كل ما قدمه لنا من جوانب فى حياة الرجل ونتاجه الأدبى والفكرى طعّمه بالكثير من كتاباته — الريحانى — كما كنا نرى آراءً ووجهات نظر للكيالى فى عديد من القضايا التى عالجها الكتاب .

مى زيادة
مع رائدات النهضة النسائية الحديثة
تأليف : الدكتور منصور فهمى

(١٩٥٥ م ، ٢١٤ صفحة من القطع المتوسط)

يتردد اسم « مى » (١٨٨٥ أو ١٨٨٦م—١٩٤١م) أمام الباحثين فى سيَر كثير من أعلام النهضة العربية الحديثة لشغفها بالأدب وموهبتها فيه وصلاتها بأهله وحفاوتهم بها .

ويقدم لنا الدكتور « منصور فهمى » هذا الكتاب عن « مى » الكاتبة الأديبة ، ولكنه لايقصره عليها بل يفسح لرائدات النهضة النسائية الحديثة مكاناً فى كتابه ، فيبدأ « بعائشةالتيمورية » (١٨٤٠م — ١٩٠٢م) ويتناول بيئتها الخاصة والعوامل التى أثرت فى تنمية موهبتها الأدبية ، وميولها الإصلاحية فى وقت كانت المرأة العربية فيه حبيسة الحجاب والتفكير ، حتى أصبحت التيمورية معلماً واضحاً فى الأدب النسائى الحديث شعره ونثره .

وينتقل إلى رائدة أخرى معاصرة للتيمورية وهى « وردة اليازجى » (١٨٣٨م — ١٩٢٤م) ابنة الشيخ ناصيف اليازجى الأديب اللغوى ، ويبين مكانة أسرتها الأدبية ، ويرى أن أطيب شعرها وأصدقه ماكان فى الرثاء ، كما أن لها نثراً اجتماعياً واعتزازاً بالنزعة الشرقية وباللغة العربية .

ويقف بنا المؤلف وقفة مطولة مع باحثة البادية « ملك حفنى ناصف » (١٨٨٦م — ١٩١٨م) مبيناً عناية والدها الباحث الأديب بها وبتعليمها ، ويعرّفنا على أسلوبها من خلال رسائل بينها وبين « مى » ، وهو يتميز بالوضوح والسهولة فى الأداء وإطلاق السائغ من العبارة العربية ، لاتفارقها فيه آثار الدين ونزعات الوطن والعروبة . وقد ضمّنت كتابها « النسائيات » أفكارها الإصلاحية وأهمها عن الزواج والأسرة فى نهج معتدل ملتزم بالشريعة الإسلامية .

ويفرد ما بقى من الكتاب (من ص ٩٨ إلى ٢١٤) لدراسة « مى » ويتتبع نشأتها بفلسطين ولبنان ، وألوان الثقافة التى تلقتها حينذاك ، وبيان موهبتها القلمية المبكرة ، ومحصولها العلمى الذى استفادته من قراءاتها فى الآداب الغربية وفى الأدب العربى قديمه وحديثه ، والإفصاح عن تصورها للأدب وفهمها له .

ويكشف لنا عن خصائص أسلوبها فى الكتابة مبيناً اعتماد ذلك الأسلوب على التخير للفظ الموسيقى العذب ، والعناية بالمعنى الدقيق ، وسريان العاطفة الأنثوية فى أنحائه ، وأما أسلوبها فى التفكير فيقوم على المثالية المعتدلة .

ويطرق المؤلف جوانب أخرى فى دراسته عنها فيجلو فلسفتها العامة ونظراتها فى القضايا الاجتماعية المختلفة من خلال عرضه لفصول كتابها « المساواة » ، ويعرض آراءها فى الفن والسياسة ، ويرصد كلماتها فى موضوع المرأة وينتهى فى ذلك إلى أنها حاولت أن تكون فى موقف الموفق فيما تطالب به المرأة من حقوق حيث لايكون الرجل مستبداً ولاتكون المرأة متمردة .

كما يتناول مدى تأثير منتدى « مى » بالقاهرة فى الحياة الأدبية والفكرية آنذاك ، وتأثرها ثقافيا وعلمياً بمن يغشون منتداها من أعلام الفكر والأدب . ثم يسرد قصتها مع « جبران » إلى أن نصل مع رحلتنا معها إلى محنة مرضها وعزلتها حتى غيبها الموت عن عالم الأحياء .

مركز إيداع الرسائل الجامعية
عضو اتحاد الجامعات العربية

٢

أحمد أمين

تأليف : الدكتور زكى المحاسنى

(١٩٦٣ م ، ٢٠٤ صفحة من القطع المتوسط)

يسترعى اهتمام الباحث فى آثار « أحمد أمين » تميزها بالأصالة والإحاطة والعمق والاستقلال فى الفكر ، وعمل الرجل الدائب الجاد فى التأريخ للعقلية العربية والإسلامية على نحو جديد ، وفى الكشف عن ذخائر الفكر العربى ؛ فهو جدير حقاً بالعناية والبحث .

وفى هذا الكتاب يحاول الدكتور « المحاسنى » أن يقدم لنا « أحمد أمين » (١٨٨٦م — ١٩٥٤م) كما عرفه بشخصه وبآثاره ، فيبدأ كتابه بمدخل يتناول فيه بداية معرفته بالرجل (ص ٧ — ١٦) ثم يعرض لعصره معنياً بطائفة من رواد الفكر العربى الحديث ومشيراً لأهم أعمالهم الفكرية والأدبية (ص ١٧ — ٢٥) .

وينتقل إلى رصد حياته منذ نشأته فى القاهرة متتبعاً مراحلها التعليمية والعملية وهو لاينى فى طلب العلم ونشدان المعرفة واستصفاء أفضل ما لدى أساتذته وأخذه نفسه بتعلم الإنجليزية . حتى اتخذ مكانه عام ١٩٢٦ فى الجامعة المصرية لتدريس اللغة العربية وظل بها باحثاً ومؤلفاً وموجهاً .

وبجانب نشاطه الجامعى نجد له نشاطاً مجمعياً فى دمشق والقاهرة يظهر فى بحوثه فى اللغة العربية وفى مشاركته فى لجان المجمع المختلفة . وفى دعوته لتطوير اللغة وملاءمتها لحاجات العصر وروحه . وقد طبّق هذه الدعوة فى كل ماكتب فكانت عنايته موجهة بالدرجة الأولى للمعانى والأفكار . وفى نهاية هذا الجزء من الكتاب يشير المؤلف إلى اهتمام أحمد أمين بالمأثورات الشعبية ويتجلى هذا فى كتابه « قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية » .

وقد خلّف لنا « أحمد أمين » تراثاً منوّعاً كتبه بروح العالم وأناة الباحث ومنهج الحيدة فى الرأى والاتجاه ، فأصبح بذلك مرجعاً هاماً للباحثين فى

حياتنا الفكرية والأدبية . وقد تناول المؤلف بالتعريف أهم كتبه ومنهجه فى تأليفها وعرض لخطوطها الرئيسية فقدم لنا من الكتب « فجر الإسلام » ، و« ضحى الإسلام » (مفصلًا القول فى أدب الخوارج والشيعة والمعتزلة) و« ظهر الإسلام » و« يوم الإسلام » . كما بيّن عنايته بالتحقيق والتعليق فى مجال المخطوطات العربية عارضاً لجهوده فى تحقيق ودراسة « حى بن يقظان » لابن طفيل ، ولمشاركته مع محققين آخرين فى إخراج روائع التراث العربى القـــديم .

ويبرز المؤلف دوره فى حركة الإصلاح الحديثة بتوجيه عنايته لمشاكل المجتمع وقضايا الأمة العربية والإسلامية ، وبكتابته فى الصحافة عنهما ، وتأليفه كتاب « زعماء الإصلاح فى العصر الحديث » .

ويحاول أن يجلو لنا طابع الأدب وروح العلم لدى « أحمد أمين » وكيف استطاع أن يجمع بينهما فى نتاجه الغزير . ثم يكشف لنا جانب النقد الأدبى عنده فيبين أنه عالج النقد فى مقالاته من حين إلى حين ، وأنه كان حريصاً على تتبع المذاهب النقدية المعاصرة واتجاهات النقاد ، ويشير إلى كتابه « النقد الأدبى » ومكانه بين كتب النقد الحديث .

وتحت عنوان « تأثير أحمد أمين ومكانته » يذكر المؤلف مشاركته فى الحركات التحررية فى صمت وتواضع ، وإسهامه فى تطوير الأدب والثقافة بالدعوة إلى الجديد مع الاستيعاب والاعتزاز بتراث السلف.

وينهى المؤلف كتابه بإيراد نماذج من كتاباته (ص ١٨٧ — ٢٠٤) وثبت بمؤلفاته .

والدكتور « المحاسنى » حرص على مناقشة كثير من آراء « أحمد أمين » فى القضايا التى تناولها الكتاب .

محمد روحى الخالدى
رائد البحث التاريخى الحديث فى فلسطين
تأليف : الدكتور ناصر الدين الأسد

(١٩٧٠ م ، ١٥٨ صفحة من القطع المتوسط)

عُنى الدكتور « ناصر الدين » بالتأليف المنظَّم عن الحياة الأدبية الحديثة فى فلسطين والأردن ، وتمهيد الطريق للدارسين فى هذا المجال .

وفى هذا الكتاب يواصل البحث بدراسة موثَّقة وأمينة عن حياة علم من أعلام النهضة الثقافية والفكرية فى ذلك الجزء الغالى من وطننا العربى وهو « محمد روحى الخالدى » (١٨٦٤م — ١٩١٣م) .

ويبدأ الدكتور «ناصر الدين » كتابه بتمهيد يبين فيه العوامل التى أثَّرت فى الحياة الفكرية والثقافية فى فلسطين خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين والمتمثلة فى سوء الإدارة المحلية ، وضعف المستوى التعليمى ، ونشاط المدارس الطائفية والأجنبية ، ودخول المطبعة ، واستمرار الثقافة العربية الموروثة ، وعناية الأسر العريقة بتعليم أبنائها ، ورحلات الطلاب العلمية إلى خارج البلاد . وهذه العوامل تكوّن فى مجموعها معالم البيئة التى نشأ فيها « روحى الخالدى » وتلقى بداية محصوله العلمى .

وينتقل بعد التمهيد إلى محاولة التعريف بالأسرة الخالدية واستقصاء حقيقة نسبها إلى « خالد بن الوليد » مستعينا فى بحثه بأوثق المصادر فى هذا المضمار (ص ٢٥ — ٣٤) .

ثم يعرض لنا سيرة « روحى » ويتتبع نشأته التعليمية فى القدس ولبنان والآستانة وباريس كاشفاً عن نشاطه العلمى والعملى فيها وفى مدينة بوردو الفرنسية حيث عُين قنصلاً عاماً بها ، ثم رجوعه إلى القدس عقب إعلان الدستور عام ١٩٠٨ وانتخابه عضواً بمجلس (المبعوثان) ثلاث مرات ، وهو فى هذه المراحل لايكف عن التأليف وكتابة المقالات والبحوث .

وقد حرص المؤلف فى عرضه لسيرة الرجل والتعريف بجوانب حياته على الاستفادة من مصادر عديدة . وعن كتبه ومقالاته أبان لنا عن المنشورة منها والمخطوطة (ص ٤٧ — ٥١) .

ويكشف لنا عن شخصية الرجل الثقافية ببيان حبه للمعرفة ، وجمعه بين الثقافة العربية الأصيلة والثقافة الأوربية الحديثة ، وتوثيق صلاته بأعلام المفكرين فى الشرق والمستشرقين فى الغرب ، وتفتح ذهنه ودقة ملاحظاته ، وولعه بالحرية ، وعنايته الواضحة بالجانب التاريخى فى كتاباته ، وسبقه إلى الكتابة فى موضوعات لم تُطرق من قبل باللغة العربية . ويصف لنا أسلوبه — الذى يقوم على مبدئه « الألفاظ خدم للمعانى » — بأنه واضح العبارة مأنوس الألفاظ خال من المحسنات اللفظية يتدفق فى يسر وطواعية . ويتُتبع ذلك ببعض ملاحظاته عليه (ص ٦٢ — ٦٤) .

ويصحبنا الدكتور « ناصر الدين » فى جولة علمية مع كتب « الخالدى » فيبدأ بكتابه : « تاريخ علم الأدب عند الافرنج والعرب وفيكتورهوكو » مبينا قيمة الكتاب وإعجاب القراء والأدباء به ، وظروف تأليفه ونشره ، وإبراز موضوعاته الأساسية مشيراً فى نهاية عرضه للكتاب إلى بعض المآخذ عليه . ثم يتناول كتابيه « رسالة فى سرعة انتشار الدين المحمدى وفى أقسام العالم الإسلامى » و« المقدمة فى المسألة الشرقية منذ نشأتها الأولى إلى الربع الثانى من القرن الثامن عشر » فيعرض خطوطهما الرئيسية ومنهج « الخالدى » — المتأثر بالثقافة الأجنبية — فى معالجة مادتهما العلمية ، ويبرز الجديد فيهما ، ويبدى ملاحظاته عليهما . ثم يقدم لنا كتابين آخرين هما « الانقلاب العثمانى » و« الكيمياء عند العرب » بإيضاح فصولها ، واستشهاد بمقتطفات كثيرة منهما ، واستخلاص لمحتوياتهما ، وإشادة بصبر « الخالدى » على البحث والاستقصاء .

ويذيل المؤلف كتابه بعدد قيم من الملاحق يدعم بها دراسته .

الشيخ طاهر الجزائرى
رائد النهضة العلمية فى بلاد الشام
وأعلام من خريجى مدرسته
تأليف : الدكتور عدنان الخطيب

(١٩٧١ م ، ١٨٣ صفحة من القطع المتوسط)

هذه دراسة لاتنقصها الصراحة والحيدة عن علم من أعلام النهضة العربية الحديثة ، وهو الشيخ « طاهر الجزائرى » (١٨٥٢م-١٩٢٠م) ومدرسته التى أسهمت فى تأصيل النهضة العلمية والأدبية المعاصرة .

وقد رتّب المؤلف دراسته هذه على ستة فصول ، صوّر فى (الفصل الأول) حالة الدولة العثمانية فى أخريات أيامها ، ومظاهر التخلف التى شاعت فى مختلف البلاد ، ومسئولية علماء الدين فى إهدار القيم الإسلامية الرفيعة . وعقد (الفصل الثانى) للتعريف بالملامح الرئيسية للمدرسة وإلقاء الضوء على حياة وفكر أربعة من أعلامها . وهم : المؤرخ العلامة « محمد كرد على » (١٨٧٦م-١٩٥٣م) مبيناً تلمذته للشيخ «طاهر» وأثرها الواضح فى تفكيره ومسيرته العلمية ، وموضحاً مكانة « كرد على » وجهوده فى تأسيس « المجمع العلمى العربى بدمشق » سنة ١٩١٩م . والداعية الإسلامى « محب الدين الخطيب » (١٨٨٧م - ١٩٦٩م) عارضاً لقصة اتصاله بالشيخ « طاهر » وتأثره به ، ولمفهومه - محب الدين - فى ارتباط العروبة بالإسلام ، ولنشاطه البارز فى الصحافة الدينية . والعالم الفقيه « محمد سعيد البانى » (١٨٧٧م - ١٩٣٣م) وإسهامه فى الدعوة إلى الإصلاح ، والوقوف فى وجه الدعوة إلى ترجمة القرآن الكريم إلى التركية . والجندى الشهيد « سليم الجزائرى » (١٨٧٩م - ١٩١٦م) الذى تربى على يدى عمه الشيخ «طاهر» ودعا بدعوة العروبة والإسلام فى مجاله العسكرى إلى أن واجه الموت فى شجاعة وإيمان . وتجمع الأعلامَ الأربعة صفةُ الوفاء لأستاذهم الشيخ « طاهر » .

وفى الفصلين (الثالث) و (الرابع) كشف لنا المؤلف عن قصة حياة الرجل منذ هجرة أسرته من الجزائر إلى دمشق ، مفصحاً عن نسبه ونشأته الأولى وتحصيله العلمى ووظائفه وسماته النفسية ونشاطه الاجتماعى والثقافى ومنهجه فى التفكير وموقف العلماء والطلاب منه ، ولقائه « بمدحت باشا » وجهوده — الشيخ — الإصلاحية فى مجالات نشر التعليم وتأسيس الدور العامة للكتب فى مختلف البلاد ، والتأليف ، والبحث عن نوادر الكتب والمخطوطات العربية ، وهجرته إلى مصر ومكثه بها قرابة ثلاث عشرة سنة يباشر فيها نشاطه العلمى ، ثم رجوعه إلى دمشق ووفاته فيها .

ويطرق فى (الفصل الخامس) جانب السياسة فى حياة الشيخ «طاهر» وحياة المصلحين المعاصرين له الشيخ «محمد عبده» والسيد «جمال الدين الأفغانى» كاشفاً فى هذا الجانب عن معلومات طريفة عن أثر الجمعيات السرية فى الكفاح السياسى مسهباً فى الحديث عن «الماسونية» ونشأتها وانتشارها فى الغرب والشرق ، ومدلولات شعارها (الحرية — الإخاء — المساواة) ومرونتها العجيبة ، وإبراز الدور الذى قامت به فى النهضة العربية الحديثة إيجاباً وسلباً ، والبحث عن حقيقة انتساب كل من الشيخ « طاهر » والسيد « جمال الدين الأفغانى » والشيخ « محمد عبده » إلى الماسونية ، وأثر ذلك الانتساب فى المكانة الأدبية والفكرية لكل منهم .

ويخصص المؤلف الفصل الأخير (السادس) لعرض نماذج عديدة من الرسائل الخاصة للشيخ «طاهر» ، وثبت بمؤلفاته المطبوعة والمخطوطة وكتب التراث التى عمل على إحيائها ، والإشارة إلى مقالاته وإملاءاته المبثوثة فى الصحف والمجلات العربية .

النقد الأدبى

تأليف : الدكتورة سهير القلماوى

(١٩٥٥ م ، ٨٥ صفحة من القطع المتوسط)

تعرض لنا الدكتورة « سهير » فى هذا الكتاب خلاصة تجربتها الطويلة فى بحث ودراسة النقد الأدبى بطريقة منظمة .

وتستهل كتابها ببيان الصعوبات الجمة التى يصادفها دارس النقدالأدبى ، وموضوعاته المتشابكة المتمثلة فى النص الأدبى والمؤلف والمتلقى للفن ، وإظهار اختلاط النقد الأدبى بتاريخ الأدب ، وإبراز عملية التذوق والحكم وعملية الوصف والتحليل فى محاولة لتبيين الطريق لدارس الأدب وناقده ، وإلقاء الضوء على النقد الذى يدور فى مجال الأدب المقارن.وتصحيح بعض المفاهيم عن عقد مقارنات لاتتصل بالدراسة النقدية المقارنة .

وتحت عنوان (الناقد) تورد المؤلفة عدة أفكار عن مهمة الناقد من حيث العناصر التى تتكون منها عملية النقد ذاتها ، ومكان التحليل والحكم فى النقد العربى القديم والنقد الغربى قديمه وحديثه ، والنعى على بعض النقاد لموقفهم من الاهتمام بما لايدخل فى مهمتهم النقدية مثل الغلو فى النزعة التدقيقية التى ليست من صميم تاريخ الأدب الحق ، والتنبيه إلى أهمية العناية بالنص الأدبى لأنه الأساس ، وطرح سؤال مَن يكون الناقد ؟هل الجمهور أم المتخصص ؟ ومحاولة الإجابة عليه من خلال عرض موجز لتاريخ النقد العربى والغربى ، ثم مناقشة لدور العوامل الشخصية فىالعملية النقدية .

وتنتقل إلى تبيان دور (المؤلف) وعلاقته بالنص وبالحياة ، وتعرض لنا مشكلة المحاكاة فى الفن والشعر ، وموضوع الإلهام وما يرتبط به من أحداث حياة الشاعر الخاصة وتأثيرها فى شعره ، وتبرز ما أثير حول هذا الموضوع من آراء ونظريات ومحاولة تقويمها ، وتنتهى من كل هذا إلى أهمية الاستفادة من هذه الآراء وتلك النظريات فى دراساتنا لأدبنا العربى .

ثم تسوق طائفة من الآراء والاتجاهات عن (المؤلف) بعد أن يحدث التفاعل بينه وبين ما حوله ، وتتبعها بالتعليق عليها (ص٤٦ — ٥٣) .

وتواصل الدكتورة « مهير » عطاءها الفكرى بالحديث عن دراسة (النص الأدبى) فى تتبع واستقصاء ، فتقسّم هذه الدراسة قسمين : القسم الأول : الأداة التى يستعملها الفن الأدبى وهى الكلمة « الصوت » وخصائصها والمشاكل التى تثار حولها (الكلمة من حيث الدلالة — جرس الكلمة وعلاقته بالمعنى) . والقسم الثانى : الأشكال التى خرجت عليها الروائع الأدبية من شعر إلى قصص إلى مسرح ، ومدى تحكم الشكل فى المادة الفنية ، وتطويع النقد للعلم ومحاولة تطبيق نظرية النشوء والارتقاء على الأنواع الأدبية ، وهل يمكن أن يكون لها مجال فى أدبنا العربى ؟

وتستكمل حلقات الكتاب بدراسة (القيم أو الميزان فى النقد) فتعرض لنا الميزان الخلقى ، وميزان الإمتاع واللذة ، وميزان الصدق فى التعبير ، والميزان الجمالى بقصد البحث عن ميزان جديد وقيم ثابتة حديثة يمكن أن يقيس بها النقاد نقدهم .

معهد البحوث والدراسات العربية
INSTITUTE OF ARAB RESEARCH AND STUDIES
منظمة الجامعات العربية

النقد الأدبي المعاصر
فى الربع الأول من القرن العشرين
تأليف : الدكتور اسحاق موسى الحسينى
(١٩٦٧ م ، ١١٨ صفحة من القطع المتوسط)

يقدِّم الدكتور « الحسينى » فى هذا الكتاب معلومات طريفة ونتائج قيمة عن تطور النقد الأدبى فى فترة لم تحظ بالدراسة الوافية . ويحدد لنا هدف الكتاب بأنه تتبع الرعيل الأول من النقاد ومعرفة العوامل التى أهابت بهم إلى إعادة النظر فى القيم الأدبية المألوفة ، وعرض نظرياتهم ، وبيان أثر النقد فى الأدب المعاصر ، والإلمام بالنقد الأدبى فى العصر الحديث كما يظهر فى أهم آثاره وأشهر أعلامه .

ويشرع فى تقديم مادة الكتاب العلمية الغزيرة فى تركيز وتحديد وبأسلوب مستقيم واضح فيحدثنا عن الشيخ « محمد عبده » (١٨٤٩م — ١٩٠٥م) وتأثيره هو والأفغانى فى الحياة الأدبية وتمهيدهما لظهور نقد أدبى حر ، وإعداد الجو الصالح لتقبل النظريات الحديثة فى النقد (ص ٧ — ١٣) .

ويُتبع ذلك بالكلام عن مقال الشيخ « نجيب الحداد » (١٨٦٧م—١٨٩٩م) بعنوان « مقابلة بين الشعر العربى والشعر الافرنجى » مبيناً أوجه الطرافة فيه ، ومبرزاً جهود كاتبه فى الوصول إلى أحكام فى النقد مستنبطة من الموازنة وبريئة من العصبية (ص ١٥ — ٣١) .

وينتقل بنا إلى التعريف بكتاب « روحى الخالدى » (١٨٦٤م—١٩١٣م) « تاريخ علم الأدب عند الأفرنج والعرب » ويعتبره أول دراسة مطولة فى النقد الأدبى الحديث والأدب المقارن بعد البحث الموجز الذى وضعه نجيب الحداد ، ويعرض لنا عناصر الكتاب الرئيسية فى تتبع دقيق ودراسة متأنية (ص ٣٣ — ٥١) .

ثم يقف وقفة مطولة مع « مقدمة الإلياذة » لسليمان البستانى (١٨٥٦م — ١٩٢٥م) يرينا من خلالها ملخص آرائه ويطلعنا على ما تضمنته المقدمة من نظرات فى الأدب العربى تدخل فى باب النقد الأدبى ، ومحاولة لتقويم هذه النظرات (ص ٥٣ — ٧٥) .

ويمضى بنا إلى عرض كتاب « منهل الورّاد فى علم الانتقاد » لقسطاكى الحمصى (١٨٥٨م — ١٩٤١م) فيعرفنا بالرجل وبكتابه الذى يعدُّه أول كتاب أفرد للنقد الأدبى فى العصر الحديث ، ويعرض محتوياته فى أجزائه الثلاثة ، ثم يعلق عليه بما يضعه فى مكانه الصحيح من كتب النقد (ص ٧٧ — ٨٣) .

ومن الطبيعى أن يقدم لنا الدكتور « الحسينى » « الديوان » لعباس العقاد (١٨٨٩م — ١٩٦٤م) وابراهيم المازنى (١٨٨٩م — ١٩٤٩م) فأبان عن الظروف التى أصدرا فيها « الديوان » ، وأظهر النواحى البارزة فيه ، وسجل ملاحظاته عليه ، وبيَّن مقدار ما أسهم به فى تطور النقد الأدبى الحديث (ص ٨٥ — ٩٤) . ثم يتناول كتاب « الغربال » لميخائيل نعيمه فيُظهر أوجه الشبه بينه وبين « الديوان » ويعرض لخصائصه — الغربال — ويبين أبرز آراء نعيمه فى النقد ، ويورد تعريفه للشاعر وللشعر (ص ٩٥ — ١٠٩) .

ويختم الدكتور « الحسينى » كتابه بعرض موجز لكتاب « ثورة الأدب » لمحمد حسين هيكل (١٨٨٨م—١٩٥٦م) مبينا دور هيكل فى تأصيل القضايا الأدبية وفى إحداثه ثورة فى الأدب تختلف عن الثورة التى أحدثها السابقون من النقاد .

ويُذيَّل الكتاب بفهرس للأعلام الواردة فيه .

من الوجهة النفسية
فى دراسة الأدب ونقده
«طبعة ثانية معدّلة»

تأليف : محمد خلف الله أحمد

(١٩٧٠ م ، ٢٧٢ صفحة من القطع المتوسط)

حفلت مكتبتنا العربية الحديثة بالعديد من المؤلفات فى مجالات الفكر والأدب ، ولا يجد الباحث صعوبة فى تحديد الأصيل منها الذى يُعد من المعالم الواضحة فى طريق تطورنا الفكرى والأدبى ، بما يفتح من منافذ جديدة فى الفكر العربى ، وينبه من حاجة إلى الروح العلمى ، ويشير إلى مختلف التيارات والاتجاهات ، ويرسى من قواعد فى مناهج درس الأدب ونقده والتأريخ له .

ويبرز لنا على الفور فى هذا المجال كتاب «من الوجهة النفسية» الذى ظهرت — عن المعهد — طبعته الثانية المعدّلة والمزيدة .

والنظرة الشاملة للكتاب تبين لنا بوضوح المحاولة الناجحة لجمع أطراف فكرته الرئيسية وهى «قضية الصلة بين النقد الأدبى وعلم النفس» وعرضها عرضاً علمياً يبرز مالها وما عليها مع الاستدلال بالذخائر من تراثنا العربى وبالدراسات المعاصرة — أجنبية وعربية .

وإضافاته الجديدة تعاود النظر فى الفكرة التى تضمّنها الكتاب ، وتعطى لوناً من ألوان النقد الذاتى الذى استقام به للمؤلف موقف أدنى إلى الوضوح والاطمئنان — كما يقول — ومؤداه أن الاتجاه النفسى رافد رئيسى من روافد النقد الأدبى الحديث ولعله أغزرها جميعا ، وأن هناك صلة ضرورية بين علم النفس — فى مختلف ميادينه — وبين الأدب إبداعه ودرسه ونقده .

ويجد المتتبع لفصول الكتاب مادة علمية غزيرة تحفل بها فصوله التى أربت على مائتين وخمسين صفحة . وقد تناول فى (الفصل الأول) عرضاً لبعض التيارات الفكرية التى أثرت فى دراسة الأدب ونقده ، وإشارة

إلى أهمية الأخذ « بالحياة العلمية » فى أوساط البحث والدرس . وفى (الفصل الثانى) شرح طبيعة الأدب من الوجهة النفسية فى قسمين رئيسين أولهما « إنشاء الأدب وذوقه ونقده » وثانيهما « الذاتية والموضوعية فى تذوق الفن والأدب » .

أما (الفصل الثالث) فقد بيَّن فيه النواحى النفسية والذوقية فى بحوث بعض الشعراء النقاد ، وتناول بالعرض المفصَّل تجربة شاعرين من أبرز الشعراء النقاد فى الآداب الغربية هما : « ورد زورث » و« كولردج » .

وتكفَّل (الفصل الرابع) ببيان جانب مما ورَّثه علماؤنا العرب فى كتب النقد والموازنات من مناهج وأساليب ، وعرض لنماذج تحمل ملامح واضحة من الوجهة النفسية فى دراسة الأدب ونقده ، ويتضح هذا فى النتاج البلاغى والنقدى للعالم العربى الخالد « عبد القاهر الجرجانى » .

وبعد أن استشهد مؤلف الكتاب لفكرته من الدراسات الأجنبية فى الفصل الثالث ، ومن الدراسات العربية القديمة فى الفصل الرابع استشهد لها فى (الفصل الخامس) من الدراسات العربية الحديثة بالتوسع فى تصوير آراء « طه حسين » بالنسبة لفكرة الكتاب الرئيسية .

واستكمالاً لحلقات البحث فى الكتاب عرض لنا (الفصل السادس) تأريخاً وتقويماً للفكرة . وهذا الفصل يُعد الإضافة الجديدة ذات الأهمية الخاصة ، لأنها — من ناحية — تؤرخ لتطور الفكرة فى الدراسات الأدبية العربية منذ العقد الثانى من القرن العشرين إلى وقتنا الحاضر ، ومن ناحية أخرى تعرض تقويماً لها فى أمانة وموضوعية .

وقد زُوِّد الكتاب بثبت بالمراجع فى نهاية كل فصل من فصوله وبفهرس مفصَّل لمحتوياته لإفادة الدارسين والباحثين فى مجالات الأدب وعلم النفس وغيرهما من الدراسات الإنسانية .